اجتمع خلقها يوم الجمعة فجعله عيدًا للمسلمين الذي خلق مبتدا
وخبر او هو صفة للحي والرحمن مبتدا محذوف او بدل عن المستتر في
استوي وقرئ الرحمن بالجر صفة للحي وقرئ فاسال ولما فيه صلة سل
كقوله سال سايل بعذاب واقع كما يكون عن صلته في قوله تسالن يومئذ عن
النعيم فسال به كقولك اهتم به وفتش عنه ونقر عنه او صلة خبيرًا
وتجعل خبيرا مفعول سل يريد فسل عنه رجلا عارفا يخبرك برحمته او
فسل رجلا خبيرا به وبرحمته او فسل بسواله خبيرا كقولك رايت به
اسدًا اي برويته والمعنى ان سالته وجدته خبيرا او تجعله حالا عن
الها يريد فسل بهذا الاسم من يخبرك من اهل الكتاب حتى تعرف من ينكره ومن
ثم كانوا يقولون ما نعرف الرحمن الا الذي باليمامة يعنون مسيلمة وكان
يقال له رحمن اليمامة واما الرحمن فيجوز ان يكون سوالا عن المسمى به لانهم
ما كانوا يعرفونه بهذا الاسم والسوال عن المجهول بما ويجوز ان يكون سوالا
عن معناه لانه لم يكن مستعملا في كلامهم كما استعمل الرحيم والمرحوم والراحم
ولانهم انكروا اطلاقه على الله تعالى لما تامرنا اي للذي تامرنا بمعنى
تامرنا بسجوده على قولك امرتك الخير او لامرك لنا وقرئ بالياء كان بعضهم قوله
قال لبعض انسجد لما يامرنا محمد او يامرنا المسمى بالرحمن ولا نعرف ما هو وفي
زادهم ضمير اسجدوا للرحمن لانه هو المقول البروج منازل الكواكب

السبعة السيارة الحمل والثور والجوزا والسرطان والاسد والسنبلة
والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت سميت بالبروج التي
هي القصور العالية لانها لهذه الكواكب كالمنازل لسكانها واشتقاق
البروج من التبرج لظهوره والسراج الشمس كقوله وجعل الشمس سراجا
وقرئ سرجا وهي الشمس والكواكب الكبار معها وقرا الحسن والاعمش
وقمرا منيرا وهي جمع ليلة قمرا كانه وذا قمر منيرا لان الليالي تكون
قمرا بالقمر فاضافه اليها ونظيره في بقاء حكم المضاف بعد سقوطه وقيام
المضاف اليه مقامه قول حسان بردى يصفق بالرحيق السلسل
يريد ماء بردى ولا يبعد ان يكون القمر بمعنى القمر كالرشد والرشد والع ب
والعرب الخلفة من خلف كالركبة من ركب وهي الحالة التي يخلف عليها
الليل والنهار كل واحد منهما الاخر والمعنى ذوي خلفة اي ذوي عقبة
يعقب هذا ذاك وذاك هذا ويقال الليل والنهار يختلفان كما يقال يعتقبان
ومنه قوله واختلاف الليل والنهار ويقال بفلان خلفة واختلاف اذا
اذا اختلف كثيرا الى متبرزه وقرئ يذكر ويذكر وعن ابي بن كعب والمعنى
لينظر في اختلافهما الناظر فيعلم ان لا بد من انتقالهما من حال الى حال
وتغيرهما من ناقل ومغير ويستدل بذلك على عظم قدرته ويشكر الشاكر
على النعمة فيهما من السكون بالليل والتصرف بالنهار كما قال عز وجل ومن

Copyright © King Saud University